

10 - من هدايات سورة الفاتحة الشيخ عبد الرزاق البدر

عبد الرزاق البدر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد - 00:00:02
عبد رسول الله صلى الله وسلم عليه. وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فان نعم الله عز وجل علينا كثيرة لا تحصى عديدة لا تستقصى. والله تعالى يقول وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. ومن نعم الله علينا - 00:00:42
ومننه سبحانه هذا الصباح الذي اصبحناه على فطرة الاسلام وعلى كلمة الاخلاص وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهذه نعمة عظيمة ان يصبح الانسان على خير وعلى هدى وعلى اقامة - 00:01:32
صلاة وعلى رغبة في الخير. وعلى نصح لنفسه. بما يقربه الى الله تبارك وتعالى. فالحمد لله اولاً واخراً. وله وتبارك وتعالى الشكر ظاهراً وباطناً. ونسأله عز وجل المزيد من فضله. والتوفيق لما يرضيه. والاعانة على - 00:02:12
القيام بطاعته وما يقرب اليه. والمنة في ذلك كله لله وحده فهو المتفضل وهو المان وهو الجواد وهو الكريم وهو المحسن سبحانه وتعالى. بل الله يمن عليكم ان هداكم الايمان ان كنتم صادقين. ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم - 00:02:52
من احد ابدا ولكن الله يزكي من يشاء. فالمنة منته عز وجل فضله فضله. والواجب على المؤمن ان يحرص في دنياه على نيل فضل الله ورضا اه وما يقرب اليه والا الدنيا فانية - 00:03:32
وهذه الحياة زائلة. كان عليه الصلاة والسلام لما حج حجة الوداع ووقف بعرفة وكان واقفا وقوف العبد المتذل الخاضع المنكسر بين يدي ربه عز وجل يدعو ربه ويناجيه فلما اوشكت الشمس على المغيب - 00:04:12
ودنت من الغروب. قال للصحابة رضي الله عنهم الذي بقي من دنياكم هو كالذي بقي من هذا اليوم. الذي بقي من دنياكم هو كالذي بقي من هذا اليوم اي لم يبق الا القليل. فالدنيا ذاهبة - 00:04:52
والعبد يحرص ما دام في هذه الحياة الدنيا ان يعمر وقته بطاعة الله وما يقرب اليه سبحانه وتعالى. من صالح الاعمال. وسديد الاقوال وطيب الخصال. وكل ما يقرب الى الله عز وجل - 00:05:22
وحديثنا ايها الاخوة هذا اليوم وهذا الصباح الذي نسأل الله ان يجعله صباح خير على الجميع عن سورة عظيمة من سور القرآن الكريم اقرؤوها كثيرا بل انها اكثر سورة في القرآن نقرأها - 00:05:52
الا وهي فاتحة الكتاب. نقرأها كل يوم واجبا سبع عشرة مرة. فرض الله عز وجل علينا قراءتها في اليوم واللييلة سبع عشرة مرة. في الصلوات الخمس المفروضة لانه لا بد من قراءة الفاتحة في كل ركعة من كل صلاة - 00:06:32
قد ثبت في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا صلاة لمن لم يقرأ بام القرآن. وقال في الحديث الاخر صلاة لا يقرأ فيها بام القرآن فهي خداج. اي غير تمام - 00:07:12
فنحن نقرأ هذه السورة سبع عشرة مرة في اليوم واللييلة قراءة مفروضة واجبة. على كل مسلم ومسلمة. واذا كان العبد يحافظ على الرواتب والنوافل فان قراءته للفاتحة في اليوم واللييلة مرات كثيرة وقراءته لها في الشهر كثيرة - 00:07:42
جدا وقراءته له لها في السنة. ايضا كثيرة مرات لا تحصى تقرأ فيها هذه السورة الكريمة التي ورد فيها من الفضائل ما لم يرد في غيرها. بل هي افضل سور القرآن كما صح ذلك عن الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام - 00:08:22
وتأمل في هذا حديث ابي سعيد ابن المعلى رضي الله عنه وفي صحيح البخاري قال مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اصلي

في المسجد. مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:02](#)

وانا اصلي في المسجد. فدعاني دعاه عليه الصلاة والسلام وهو يصلي يقول فلما فرغت من الصلاة وانتهيت منها اتيتته فقال لي ما لي قد دعوتك فلم ما لي قد دعوتك فلم تجب؟ قال كنت في صلاة. قال او - [00:09:32](#)

وليس الله جل وعلا قال يا ايها الذين امنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم هو في صلاة ودعاه النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجب ليكمل صلاته. ليس رغبة عن الاجابة. او عدم اهتمام - [00:10:12](#)

بالدعوة وانما من اجل ان يكمل صلاته. فلما فرغ من الصلاة اتى. مباشرة فقرأ عليه النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية. يا ايها الذين امنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم اي ان حياتك الحقيقية - [00:10:42](#)

انما هي لاستجابتك للرسول عليه الصلاة والسلام. فكلما كنت عظيم استجابة له صلى الله عليه وسلم كان ذلك اكمل في حياتك.

فالحياة الحقيقية بالاستجابة والاتباع والطاعة للرسول عليه الصلاة والسلام - [00:11:12](#)

دعاه وهو يصلي فتأخر عن الاجابة لاتمام الصلاة فقرأ في بحقه هذه الآية استجبوا لله وللرسول. فكيف ايها الاخوة بمن يدعى الى الصلاة. لمن يدعى الى الصلاة. ويسمع المؤذن يقول - [00:11:42](#)

قل حي على الصلاة حي على الفلاح. ثم يشتغل بدنياء. تاركا لهذه الحياة الحياة الحقيقية في الاستجابة. ومن اعظم بل اعظم ما دعانا اليه الرسول تقول عليه الصلاة والسلام بعد الشهادتين الصلاة. اذا كان من يصلي - [00:12:12](#)

مطلوب منه ان يستجيب للرسول عليه الصلاة والسلام اذا دعاه. فكيف بمن هو منشغل في الدنيا ويدعى الى الصلاة فلا يستجيب. ولا يلبي النداء. يسمع المنادي حي على الصلاة حي على الفلاح فيبقى جالسا في عمله او في وظيفته او في تجارته - [00:12:42](#)

او مع اولاده بل بعض الناس يحبسه عن الصلاة فجال الشاي يجلس في بيته او مع رفقاءه يشرب الشاي والصلاة ينادي اليها فلا يجيب اين هذا من الحياة الحقيقية؟ حياة الايمان والاستجابة والطاعة للرسول الكريم - [00:13:12](#)

عليه الصلاة والسلام يا ايها الذين امنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم. الانسان بدون الاستجابة للرسول صلى الله عليه وسلم ميت ليس بحي. الحي هو المستجيب. ومن لا يستجيب للرسول صلى الله عليه وسلم - [00:13:42](#)

فهو في عداد الاموات. وان كان يمشي ويتكلم ويأكل ويشرب ويبيع ويشترى هو ميت. كما قال الله تعالى او من كان ميتا فاحييناه. اي احييناه بالايمان فبدون الايمان وبدون الذكر وبدون الطاعة والاستجابة للرسول صلى الله عليه وسلم - [00:14:12](#)

فالانسان في جملة الاموات وفي عداد الاموات. ثم قال عليه الصلاة والسلام لابي سعيد بن المعلى رضي الله عنه قال له لا تخرج من المسجد حتى اخبرك بافضل سورة في القرآن. لن تخرج من المسجد حتى - [00:14:42](#)

اخبرك بافضل سورة من القرآن. يقول ابو سعيد فلما اردنا الخروج من المسجد وكان عليه الصلاة والسلام اخذ بيدي قال قلت الرسول صلى الله عليه وسلم انك قلت لي لا نخرج من المسجد حتى تعلمني - [00:15:12](#)

بافضل سورة في القرآن. قال فاتحة الكتاب وهي السبع المثاني والقرآن الذي اوتيتته. فاتحة الكتاب السبع المثاني القرآن الذي اوتيتته. وانظر هذه الالقاب الشريفة لهذه السورة العظيمة. التي هي اعظم سور القرآن - [00:15:42](#)

فاتحة الكتاب لانها صدر صدره ومقدمه واوله واذا اول واذا فتحت المصحف اول ما تفتتح القرآن تفتتح بالفاتحة لان اول سور القرآن. والسبع المثاني السبع لان آياتها سبع والمثاني لانها تتنى في كل الصلاة من بين كل سور القرآن - [00:16:12](#)

تتنى في كل صلاة فهي معك في كل ركعة من كل صلاة تقرأها. وهذا من خصائص سورة الفاتحة السبع المثاني. والقرآن العظيم والقرآن العظيم اي الفاتحة سماها عليه الصلاة والسلام القرآن العظيم - [00:16:52](#)

مع انها ماذا؟ مع انها سورة واحدة. من سور القرآن لكنه عليه الصلاة والسلام سماها في هذا الحديث القرآن العظيم. قال والقرآن العظيم الذي اوتيتته قال اهل العلم لان هذه السورة اشتملت - [00:17:22](#)

على ما اشتمل عليه القرآن كله. سورة الفاتحة والقرآن فصل. ففي الفاتحة في فاتحة الكتاب ما في القرآن كله على وجه الاجمال. والقرآن كله تفصيل لهذه السورة ولهذا ايضا سميت في الحديث الذي مر معنا ام القرآن. كما قال صلى الله عليه وسلم - [00:17:52](#)

وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ بام القرآن. وهي سميت ام القرآن لانها اشتملت على ما اشتمل عليه القرآن. فعلوم القرآن كلها من توحيد واوامر ونواهي وقصص واخبار كلها موجودة في سورة الفاتحة - [00:18:32](#)

لكنها موجودة فيها على وجه الاجمال. وموجودة في القرآن الكريم على وجه التفصيل ومما ورد في فضل هذه السورة العظيمة سورة الفاتحة ما جاء في صحيح مسلم عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما - [00:19:02](#)

جبريل قاعد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ سمع نقيظا من جهة السماء يعني سمع صوت جبريل سمع صوتا من جهة السماء فرفع جبريل رأسه الى جهة الصوت ثم قال - [00:19:42](#)

مخاطبا النبي صلى الله عليه وسلم فهذا باب من السماء فتح اليوم لم يفتح قط قبل اليوم. باب من السماء يفتح لأول مرة. ثم قال جبريل نزل منه ملك نزل اليوم لم ينزل قط قبل اليوم - [00:20:12](#)

فتأمل الان باب من السماء يفتح لأول مرة وملك من السماء ينزل لأول مرة فجاء هذا الملك الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك. ابشر بنورين اوتيتهما - [00:20:42](#)

لم يؤتهما نبي قبلك. فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة. وانك لن بحرف منهما الا اوتيته. فاتحة الكتاب نور. فاتحة الكتاب نور نور وظياء. وهي من خصائص هذه الامة خصائص النبي الكريم عليه الصلاة - [00:21:22](#)

والسلام وامته لان الملك قال في الحديث لم يؤتهما نبي قبلك فهذه منة الله على امة الاسلام امة محمد عليه الصلاة والسلام فلاحظ جاء يحمل البشارة بالفضيلة يحمل البشارة بالفضيلة. والا السورة نزلت قبل ذلك. نزل بها جبريل. عليه السلام - [00:21:52](#)

وانه لتنزّل رب العالمين نزل به الروح الامين. جبريل نزول بالقرآن كان من اختصاص جبريل عليه السلام وهذا الملك جاء بالبشارة لا بالسورة نفسها السورة نزلت قبل نزل بها جبريل. لكن جاء هذا الملك يحمل البشارة بالفضيلة. فضيلة - [00:22:32](#)

هذه السورة العظيمة التي هي اعظم سور القرآن. مبشرا النبي عليه الصلاة والسلام وامته تبع له. بفضل هذه السورة. وانها نور. وانها لا يقرأ العبد بها الا اوتي بعدد حروفها من الاجر المضاعف والثواب - [00:23:02](#)

من الله سبحانه وان هذه السورة من خصائص هذه الامة امة الاسلام فنحمد الله جل وعلا ان جعلنا ممن يقرأ هذه السورة ومن علينا بتلاوة هذه السورة سورة الفاتحة. ومن شكر الله عز وجل - [00:23:32](#)

على هذه النعمة ان تعطى هذه السورة حقها من التلاوة الصحيحة والفهم السديد والقيام بما تقتضيه هذه السورة من صلاح واستقامة وسير على صراط الله المستقيم. والا يكون حظ العبد منها مجرد التلاوة - [00:24:02](#)

والفاظها وحروفها. بل تكون تلاوته لها شاملة لانواع التلاوة الثلاثة. لان تلاوة القرآن تتناول انواعا ثلاثة من التلاوة. وكلها يقال لها تلاوة. قال الله تعالى الذين اتيناكم الكتاب يتلونه حق تلاوته. يتلونه حق تلاوته - [00:24:42](#)

فتتلى هذه السورة تلاوة الحفظ واقامة الحروف وهذا نوع وتتلى هذه السورة تلاوة الفهم وعقل المعاني وتتلى هذه السورة تلاوة القيام بما فيه من امر من لزوم لصراط الله المستقيم وثبات على الجادة - [00:25:22](#)

سويا التي ينال العبد بالثبات عليها السعادة في الدنيا والاخرة فالتلاوة تتناول هذا كله. تتناول قراءة هذه السورة و وحفظها وتناول فهم معانيها وتدبر مدلولاتها وتتناول ايضا بما تقتضيه هذه السورة من سلوك لصراط الله المستقيم - [00:26:02](#)

يقال تلا فلان فلانا اي تبعه. فالتلاوة من معانيها الاتباع والامتثال ومن كان حظه من هذه السورة وغيرها من القرآن مجرد التلاوة واقامة الحروف ما تلا القرآن حق التلاوة تلاوته حق التلاوة لا بد فيها لا بد فيها مع اقامة الحروف اقامة - [00:26:42](#)

الحدود بامتثال الامر واجتناب النهي ارايتم لو ان رجلا حفظ قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم ان يكونوا خيرا منهم. حفظها واقام حروفها وجود ترتيلها. الا ان هذه - [00:27:22](#)

موجودة فيه. السخرية بعباد الله. هل تلا هذه هذه الاية ارايتم لو ان رجلا حفظ قول الله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا. واقام حروفها اقامة حسنة عظيمة. لكنه عاق لوالديه - [00:28:02](#)

هل تلا هذه السورة؟ هل تلا هذه الاية؟ ما تلاها. التلاوة تتطلب مع اقامة الحروف اقامة الحدود. ولهذا قال الحسن البصري رحمه الله

انزل القرآن به. فاتخذ الناس قراءته عملا. انزل ليعمل به. ليتدبر - [00:28:32](#)

آياته وليعمل بما يقتضيه. كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولو الالباب. واذا كنا بحاجة الى تدبر القرآن وفهمه فان حاجتنا اشد وضرورتنا امس الى تدبر الفاتحة. فاتحة الكتاب التي هي ام القرآن. وافضل - [00:29:02](#)

سور القرآن والمشتملة على ما اشتمل عليه القرآن ولا يليق بالعبد المؤمن ان تمضي حياته هكذا دون ان يعطي هذه السورة العظيمة حقها من الفهم والعقل للمعاني والدلالات. وسورة الفاتحة مليئة - [00:29:42](#)

اه معاشر الاخوة الكرام بالفوائد والنفائس والكنوز الثمينة والدرر النفيسة لكن اذا دخل الى حديقة مليئة بالثمار ومليئة بالزهور والورود وهو ليس بخبير لا يستفيد اما اذا كان صاحب خبرة يستفيد - [00:30:12](#)

وينتفل. ولهذا ايها الاخوة ينبغي ان ان تعطى هذه الصورة راح حظها من التأمل والتدبر وعقل المعاني حتى يتحقق للعبد الانتفاع ومن ثم العلو والارتفاع بفضل الله. ومنه سبحانه وسأشير اشارات الى جملة من الدروس النافعة - [00:30:52](#)

والفوائد العظيمة المستفادة من هذه السورة المباركة سورة الفاتحة فلتأمل ايها الاخوة ولنتدبر من دروس هذه السورة المباركة انها مشتملة على انواع التوحيد الثلاثة. التي خلقنا الله لاجلها. واوجدنا - [00:31:32](#)

تحقيقها كما قال عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وفي الاية الاخرى قال الله تعالى الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن. يتنزل الامر بينهن. لتعلموا ان الله على كل شيء - [00:32:12](#)

شيء قدير. وان الله قد احاط بكل شيء علما. وانتبه هنا رعاك الله في الاية الاولى قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. وهنا قال قال الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا - [00:32:42](#)

خلق لتعلموا وهناك خلق لتعبدوا. اذا نحن خلقنا لماذا؟ لعبادة الله وللعلم به سبحانه. ولهذا قال العلماء التوحيد نوعان توحيد عملي وتوحيد علمي توحيد عملي اي لا تصلي الا لله ولا تذبح الا لله. ولا تنذر الا لله. ولا تدعو الا الله - [00:33:12](#)

ولا تستغيث الا بالله. ولا تطلب المدد والعون والنصر الا من الله. توحيد عملي اذا سألت فاسأل الله. واذا استعنت فاستعن بالله. توحيد عملي. وتوحيد اخر علمي لتعلموا ان الله على كل شيء قدير. وان الله قد احاط بكل شيء علما - [00:33:52](#)

علمي بان تعرف الله وتعرف ربوبيته وملكه وجلالة وكماله وتعرف اسمائه وصفاته هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب هذا هو الرحمن الرحيم. هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن. العزيز - [00:34:22](#)

ذو الجبار المتكبر سبحانه الله عما يشركون. هو الله الخالق البارئ المصور. له اسماء الحسنی يسبح له ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. فتعرف الله خلقك لتعرفه ولتعلم اسماء وصفاته وتعرف ربوبيته - [00:34:52](#)

وانه الملك الخالق الرازق المدبر المتصرف في هذا الكون. وخلقك لتعبد وحدة وتخصه وحده بالطاعة. والتذلل فلا تسأل الا الله ولا تدعو الا الله ولا تستغيث الا بالله ولا تطلب المدد والعون الا من الله هذا هو التوحيد - [00:35:22](#)

هو اساس الدين وروح الاسلام وعنوان السعادة ولا صلاح للانسان ولا زكاء له ولا قبول لاعماله الا بالتوحيد. فاذا فقد التوحيد لم ينتفع العامل بعمله. ولم يستفد من عبادته. لان التوحيد هو اساس الاعمال وهو الذي - [00:35:52](#)

يصحح الاعمال فتكون به صحيحة مقبولة وبانتفاء باطلة مردودة كما قال الله تعالى ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لان اشركت احبطن عملك ولتكونن من الخاسرين بل الله فاعبد وكن من الشاكرين - [00:36:22](#)

فسورة الفاتحة اشتملت على بيان هذا التوحيد. الحمد لله رب العالمين هذا فيه الايمان الله رب العالمين. والرب هو المالك. الخالق الرازق المدبر المتصرف المحيي المميت القابض الباسط رفض الرافع المعز المذل. رب العالمين. المدبر لكل هذا الكون - [00:36:52](#)

اوجده سبحانه وتعالى من العدم وهو عز وجل الذي يتصرف فيه كيف يشاء. ويقضي فيه بما يريد لا راد لحكمه ولا معقب لقضائه. قل الله ثم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من - [00:37:32](#)

بيدك الخير. انك على كل شيء قدير. وقال عز وجل قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم. او من تحت ارجلكم. او يلبسكم شيعا. ويذيق بعضكم بأس بعض انظر كيف نصرف الايات لعلهم يفقهون. قال العلماء في كتب التفسير - [00:38:02](#)

لعلهم يفقهون اي ما خلقوا له. واوجدوا لتحقيقه. من عبادة الله. واخلاص دين له سبحانه وتعالى عذابا من فوقكم قال العلماء

كالصواعق والرياح المدمرة او من تحت ارجلكم كالزلازل والخسف - [00:38:32](#)

ونحو ذلك من العقوبات الله قادر على كل شيء. الله قادر على كل شيء. الامر والخلق خلقه والامر كله بتدبيره. ولهذا من الجاهلية

الجهلاء ومن الضلال ان يقول بعض الناس عن الزلازل انها ظواهر طبيعية - [00:39:02](#)

او ينسبون ذلك الى الارض نفسها. او نحو ذلك هذا ملك الله. يتصرف فيه سبحانه وتعالى كيف شاء. وقد قال الله في القرآن وما نرسل

بالايات الا تخويفه. وما نرسل بالايات الا تخويف ايات الله العظام يخوف بها عباده - [00:39:32](#)

لعلهم يتذكرون ولعلهم يفقهون ولعلهم يرجعون لعلهم يتوبون الى الله سبحانه وتعالى رب العالمين اي المتصرف في هذا الكون من

ايمانك عبودية الله ان تؤمن بانه وحده سبحانه وتعالى المتصرف في هذا الكون. لا مانع لما اعطى - [00:40:02](#)

ولا معطي لما منع. لا رافع لما خفض ولا خافض لما رفع. لا عزة لمن اذل ولا مذل لمن اعز. فالامر امره سبحانه وتعالى. رب العالمين اي

خالقهم ورازقهم ومدبر شؤونهم والمتصرف فيهم كيف شاء. الرحمن الرحيم - [00:40:32](#)

هذا ايمان باسمائه وصفاته. كما قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. كما قال تعالى قل ادعوا الله او ادعوا ايا ما تدعو فله

الاسماء الحسنى. ففيها الايمان باسماء الله الحسنى وصفاته العظيمة. والله عز وجل له الاسماء الحسنى - [00:41:02](#)

ومعنى الحسنى اي البالغة في الحسن غايته. وتماحه وكما له وذلك بان كل اسم من اسمائه سبحانه وتعالى مشتمل ومتضمن لثبوت

صفة كمال لله. الرحيم الرحمة. العليم العلم. العظيم العظمة القدير القدرة. كل اسم - [00:41:42](#)

من اسمائه تبارك وتعالى متضمن ثبوت صفة كمال لله سبحانه وتعالى فسورة الفاتحة دلت على توحيد الله باسمائه. ودلت على توحيد

الله بافعال عباده من صلاة وصيام وصدقة وبر واحسان وغير ذلك من الطاعات - [00:42:12](#)

قال تعالى اياك نعبد واياك نستعين. اين وصفك يا الله وحدك بالعبادة. ونفردك وحدك بالاستعانة. فلا نعبد الا الله ولا تعين الا بالله. وهذا

توحيد الله في العبادة. اياك نعبد. وتقديم المعمول - [00:42:42](#)

يفيد الحصر يفيد الحصر فقله اياك نعبد بمعنى نعبدك ولا نعبد غيرك. واياك نستعين اي نستعين بك ولا نستعين بغيرك لاحظ اياك

نعبد تحقيق للاله الا الله واياك نستعين - [00:43:12](#)

تحقيق للاله حول ولا قوة الا بالله. لان لا اله الا الله فيها افراد العبادة. افراد الله بالعبادة ولا حول ولا قوة الا بالله افراد الله بالاستعانة

فهي كلمة استعانة - [00:43:42](#)

نستعين بك ولا نستعين بغيرك. فسورة الفاتحة تربي على التوحيد. تربي المؤمنون المؤمنين على التوحيد وعلى الاخلاص لله تبارك

وتعالى. وانت كل مرة تقرأ سورة كانتك تجدد العهد مع الله باخلاص التوحيد لله في ربوبيته والوحيته - [00:44:02](#)

واسمائه وصفاته. ولهذا من الجهل المبين ومن الضلال العظيم. ان اقرأ الانسان اياك نعبد واياك نستعين ثم بعد ذلك بقليل مد يديه

قائلا مدد يا فلان. اغثني يا فلان. ادركني يا فلان - [00:44:32](#)

قذني يا فلان ملتجئا الى من؟ الى معبود الى مخلوق الى عبد مثله لا لا لا يعطي ولا يمنع لا يملك لنفسه موتا ولا حياة نسور فضلا ان

يملك ذلك لغيره. فضلا ان يملك ذلك لغيره - [00:45:02](#)

اين من يدعو غير الله من نبي او ولي او صالح او طالح من قوله اياك نعبد. اين هو منها؟ اياك نعبد لان معنى اياك نعبد اين خصك يا

الله بماذا؟ بالعبادة. والعبادة تشمل الصلاة. وتشمل - [00:45:32](#)

وتشمل الحج وتشمل الدعاء وتشمل الذبح كل هذه عبادة اليس الدعاء عبادة؟ اليس قال النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء هو

العبادة؟ فاذا كان عبادة فكيف يصرف لغير الله؟ وكيف يدعى غير الله؟ والله جل وعلا يقول في القرآن قل ادعوا الذين زعمتم من

دونه - [00:46:02](#)

ها فلا يملكون كشف الظر عنكم ولا تحويل ويقول عز وجل قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا

في الارض وما لهم فيهما من شرك - [00:46:32](#)

وما لهم منهم من ظهير. ويقول تعالى والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ان تدعوهم لا يسمع دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة قرون بشركمم ولا ينبئك مثل خبير. ويقول تعالى ومن اظلم ممن يدعو من دون الله من لا - [00:46:52](#) ايستجيب له الى يوم القيامة؟ وهم عن دعائهم غافلون. واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء ان وكانوا بعبادتهم كافرين. الدعاء عبادة. هل يستقيم؟ مع اياك نعبد التوجه الى مخلوق بالدعاء وهذا وللأسف يحصل من بعض المنتسبين للاسلام - [00:47:22](#) تجده يقول في الصلاة اياك نعبد واياك نستعين وبعد الصلاة يمد يديه ويقول مد يا فلان. اينك من اين هو من اياك نعبد؟ واينه من لا اله الا الله؟ اين هو من الاخلاص - [00:47:52](#)

لله تبارك وتعالى. اذا من فوائد سورة الفاتحة انها تربي على التوحيد وتجدد عهد التوحيد في القلوب مرة تلو الاخرى. لا يزال يجدد توحيده وايمانه وهذا لا يكون بمجرد اقامة الحروف بدون الفهم. نحن متأكدون - [00:48:12](#) ان من فهم اياك نعبد حق الفهم لا يمكن ان يتوجه الى غير الله ولا يمكن ان يستعين بغير الله. كيف يستعين بمن لا يملك لنفسه ظرا ولا نفعا عطاء ولا منعا. ويدع من بيده ازمة الامور. ومقاليد السماوات والارض الذي امره - [00:48:42](#) واذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. ففيها التربية على التوحيد توحيد الله عز وجل ومن فوائد هذه السورة ان فيها اشارة الى اركان التعبد القلبية. فيها اشارة الى اركان التعبد القلبية. لان اي عبادة - [00:49:12](#)

يتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى لابد ان تقام على اركان سلبية ثلاثة وهي الحب والرجاء والخوف تعبد الله عز وجل لانك تحب الله. ولانك ترجو ثواب الله ولانك تخاف عقاب الله. اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب - [00:49:52](#) ويرجون رحمته. ويخافون عذابه. ان عذاب ربك كان محظورا فلا بد في العبادة كل عبادة من ان تكون قائمة على هذه الاركان الثلاث القلبية الحب والرجاء والخوف. تصلي لماذا؟ لانك تحب الله وترجع - [00:50:32](#)

ثواب الله وتخافوا عقاب الله. وهذه هي حقيقة تقوى الله عز وجل. قال بعض السلف وهو طلق ابن حبيب رحمه الله معرفا التقوى قال تقوى الله العمل طاعة الله على نور من الله رجاء ثواب الله. وترك معصية الله على - [00:51:02](#) انور من الله خيفة عقاب الله. فالعبادة والتقوى لابد فيها من هذه الامور الثلاثة. عبادة الله حبا فيه ورجاء لثوابه. وخوفا من عقابه. ولا يجوز ان يعبد الله بالحب وحده. بدون خوف ولا رجاء. ولا ان يعبد - [00:51:32](#)

خوف وحده بدون حب ولا رجاء ولا بالرجاء وحده بدون خوف ولا حب كل هذا ظلال مثل ما قال احد السلف قال من عبد الله بالحب وحده فهو زنديق. ومن عبد الله بالرجاء وحده فهو مرجئ - [00:52:02](#)

ومن عبد الله بالخوف وحده فهو حروري يعني على طريقة الخوارج ومن عبد الله بالحب والرجاء والخوف فهو مؤمن موحد. فانت تعبد الله بالحب والرجاء والخوف. تعبد حبا فيه ورجاء لثوابه وخوفا من عقابه. هذه الاركان - [00:52:22](#) ثلاثة للعبادة موجودة في سورة الفاتحة. لكن اين هي؟ اين هي في سورة الفاتحة كلها موجودة في سورة الفاتحة. الحمد لله رب ما الحمد؟ حمد الله. الحمد لله. رب العالمين - [00:52:52](#)

ما الحمد؟ قال العلماء في معناه الثناء مع الحب. هذا هو الحمد الثناء على الله مع حبه. فالثناء مع الحب يسمى حمدا. وبدون الحب يسمى مدحا بدون الحب يسمى مدحا. فاذا في قولك الحمد لله فيه ماذا - [00:53:22](#) ها؟ حب الله. هل يعقل حمد بدون حب؟ تحمده بدون ان تحب؟ ما يمكن. انت تحمده لانك تحبه. تشني عليه لانك تحبه. الفي الحمد الاستغراق اي جميع المحامد لله حمد على نعمائه وحمد على اسمائه وصفاته سبحانه وتعالى. هل هذا الحمد يقع بدون حب - [00:53:52](#)

ابدا. اذا في قولك الحمد لله ماذا؟ حب الله وهذا الركن الاول. الحمد لله. رب العالمين. الرحمن الرحيم. اذا قرأت هذين الاسمين العظيمين. وفهمت ما دل عليه من ثبوت الرحمة. لله جل وعلا - [00:54:22](#) ما الذي يقع في قلبك ان كنت متأملا متدبرا؟ الخوف او الرجاء. يرجون رحمته فانت اذا تدبرت الرحمن الرحيم وقع في قلبك الرجاء. اذا قرأت الحمد لله رب العالمين وقع في قلبك الحب واذا قرأت الرحمن الرحيم وقع في قلبك رجاء - [00:54:52](#)

رحمة الله سبحانه وتعالى. فاذا قرأت ما لك يوم الدين. ما هو الدين الحساب وما ادراك ما يوم الدين؟ ثم ما ادراك ما يوم الدين؟ يوم لا تملك لنفس شيئا والامر يومئذ لله. اذا قرأت ما لك يوم الدين يقع في قلبك الرجاء الا الخوف. [00:55:22](#) الخوف - ويخافون عذابه فيقع في قلبك الخوف. فالدين هو الحساب. والديان من هو الله عز وجل هو المجازي وهو المحاسب. كما ثبت في الحديث الصحيح ان الله يقول يوم القيامة انا الملك انا الديان - [00:55:52](#)

يقول الله يوم القيامة انا الملك انا الديان الديان هي المحاسب المجازي ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى. فاذا قرأت ما لك يوم الدين ما الذي يقع في قلبك خوف الله. بعد هذا اتى اياك نعبد. اياك نعبد اتى - [00:56:12](#) تاء بعد ذكر اركان العبادة. فكأنك تقول اياك نعبد يا الله. اياك نعبد يا الله بالحب الذي دل عليه الحمد لله رب العالمين وبالرجاء الذي دل عليه الرحمن الرحيم وبالخوف الذي دل عليه ما لك يوم الدين. فلما ارسلت قاعدة المحبة قاعدة العبادة جاءت ما هي؟ العبادة - [00:56:42](#)

هذا اياك نعبد فاذا سورة الفاتحة فيها اركان التعبد القلبية الثلاثة فنحن نعبد الله حبا فيه ورجاء لثوابه وخوفا لعقابه. ايجوز بعد هذا ان يقول قائل انا عبد الله فقط حبا فيه. لا اريد ثوابا ولا اخاف من عقاب. يجوز مثل هذا الكلام او هو ظلال - [00:57:12](#) ابراهيم الخليل امام الحنفاء عليه السلام ماذا قال؟ واجعلني من ورثتي جنة النعيم ونبينا عليه الصلاة والسلام لما سمع الرجل الذي قال انا اقول عقب الصلاة اللهم اني اسألك الجنة واعوذ بك من النار. ماذا قال عليه الصلاة والسلام؟ ونحن حولها ندندن - [00:57:42](#) يعني حول الجنة والنار. فهل يمكن او هل يصح من احد كائنا من كان ان يقول نعبد الله حبا فيه لا رجاء ثواب ولا خوف عقاب. بل بعضهم يزداد في ظلاله ويقول الذي يعبد الله من اجل - [00:58:12](#)

وابن او خوف عقاب هذا هذه عبادة التجار يقولون. وهذا من الضلال المبين والعياذ بالله الانبياء كلهم رغبوا في الجنة وحذروا من النار. وسألو الله الجنة وتعوذوا به من النار. فاذا اتى انسان وقال انا لا اريد - [00:58:32](#) جنة ولا اخاف من نار وانما اريد ان عبد الله هكذا فقط هذا ظلال هذا منحرف عن صراط الله المستقيم وعن دينه القويم وعن متابعة سنن الانبياء والمرسلين. اذا من فوائد - [00:58:53](#)

هذه السورة العظيمة اشتمالها على اركان التعبد القلبية الثلاثة الحب والرجاء والخوف. نأخذ فائدة ثالثة. ونؤجل بقية الفوائد الى يوم اخر ان شاء الله. من فوائد هذه السورة العظيمة المباركة - [00:59:13](#)

من فوائدها انها اشتملت على المحاور الثلاثة التي تركز عليها دعوات جميع الانبياء والمرسلين. سورة الفاتحة اشتملت على المحاور الثلاثة التي ارتكزت عليها دعوات جميع الانبياء والمرسلين. وحتى نفهم هذا بشكل - [00:59:43](#) اطرح سؤالا الانبياء والمرسلون بعثوا لبيينوا للناس ماذا؟ بعثوا لبيينوا للناس ماذا؟ ماذا تركز دعوتهم كلها عليه؟ اهل العلم يقولون تركز الانبياء كلهم على ثلاثة محاور. كلهم يبينون هذه الامور الثلاثة. الامر الاول - [01:00:14](#)

ان يعرفوا الناس بربهم ان يعرفوا الناس بربهم وخالقهم ورازقهم ويعرفوهم باسمائه وصفاته وعظمته وجلاله وكماله وانه المعبود بحق ولا معبود بحق الا هو هذا المحور الاول هو توحيد الله. توحيدة في ربوبيته وتوحيدة في اسمائه وصفاته - [01:00:51](#) ذاته وتوحيدة في الوهيته الامر الثاني او المحور الثاني ان يبينوا للناس الطريق الذي يوصل الى الله. بعد ان ان يعرفوهم بالله وبانه المعبود بحق وانه لا معبود بحق الا هو يعرفهم بالطريق الذي يوصلهم - [01:01:27](#)

الى نيل رضا الله. كيف يعبدونه؟ كيف يطيعونه؟ بماذا امرهم؟ وبماذا نهاهم؟ ماذا يحب منهم وماذا يكره كل هذه التفاصيل؟ لا يمكن معرفتها الا من طريق من؟ الانبياء والمرسلين هم بعثوا لبيينوا للناس الطريق الذي يوصلهم الى الله. من صلاة والصيام وحج -

[01:01:52](#)

وغير ذلك الحج الذي جاء الاخوة لاداءه نسأل الله للجميع القبول والتوفيق من الذي الى تفاصيله واعماله وهيئاته النبي عليه الصلاة والسلام والصلاة التي نصليها والزكاة وغير ذلك من الطاعات فاذا الانبياء بعثوا لبيينوا للناس الطريق الذي يوصلهم الى الله بالصلاة والصيام - [01:02:22](#)

والحج وغير ذلك من الطاعات. هذا الامر الثاني بقي المحور الثالث ما هو ان يبينوا للناس ماذا اعد الله لهم يوم القيامة؟ اذا سلكوا هذا الصراط او هذا الطريق يبين للناس ماذا اعد الله لهم يوم القيامة اذا سلكوا طريقه المستقيم - [01:02:52](#)

ما اعد لهم من ثواب ونعيم. وايضا يبين لهم ما اعد الله لهم من عقاب. اذا تركوا هذا الطريق اذا هذه ثلاثة محاور تركز عليها دعوات الانبياء والمرسلين. المحور الاول التعريف بالرب - [01:03:22](#)

المعبود وانه الذي يستحق العبادة وحده دون سواه. والامر الثاني بيان الطريق الموصل الى الله تبارك وتعالى والامر الثالث بيان ما اعد الله سبحانه وتعالى لعباده يوم القيامة. هذه المحاور الثلاثة موجودة - [01:03:42](#)

في سورة الفاتحة. موجودة في سورة الفاتحة. فاين هي؟ الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين هذا كله ماذا؟ هذا كله تعريف معرفة بالرب الخالق الرحمن الرحيم المالك المتصرف هذا كله تعريف بالله - [01:04:02](#)

وانه المعبود بحق ولا معبود بحق سواه. اذا هذا المحور الاول. المحور الثاني وهو الدلالة على الطريق الذي يوصل الى الله في قوله اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم اي من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. فاذا اعمال الدين - [01:04:32](#)

كلها من اوامر ونواهي داخله تحت قوله اهدنا الصراط المستقيم والمحور الثالث ماذا اعد يوم القيامة في قوله مالك يوم الدين يعني يوم الجزاء والحساب مجازاة المحسن باحسانه والمسيء باساءته. ليجزي الذين اساءوا بما عملوا - [01:05:02](#)

ويجزي الذين احسنوا بالحسنى. فهذه بعض الفوائد التي اشتملت عليها هذه السورة المباركة سورة الفاتحة ولعلنا ان يسر الله عز وجل نواصل ايضا ذكر بعض فوائد التي تدل عليها هذه السورة ونسأل الله الكريم باسمائه الحسنی وصفاته العلى - [01:05:32](#)

ان يوفقنا واياكم لتدبر كتابه والعمل بما يقتضيه وان يصلح لنا ديننا الذي هو عصمة وامرنا وان يصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا وان يصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا وان يجعل الحياة زيادة لنا في كل - [01:06:02](#)

كل خير والموت راحة لنا من كل شر. ونسأله عز وجل ان يزيننا بزيينة الايمان. وان يجعلنا هداة مهتدين وان يوفقنا لما يحب ويرضى وان يعيننا على البر والتقوى والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين و اخر دعوانا ان - [01:06:22](#)

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك وانعم على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:06:42](#)